بسم الله الرحمن الرحيم

مَعَالِمُ النَّجَاحِ مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، سَهَّلَ لِهِجْرَةِ رَسُولِهِ ﷺ المَسَالِكَ، وجَعَلَهَا نُورًا أَضَاءَ الأَمْصَارَ وَالمَمَالِكَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ هَاجَرَ إِلَى رَبِّهِ وَامتَثَلَ، وَدَعَا إِلَى أَسْمَى المَبَادِئِ وَالمُثُلِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ صَدَّقُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوهُ وَآزَرُوهُ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴾[1].

وَاعْلَمُوا – أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ – أَنَّ المَحَطَّاتِ المُهِمَّةَ فِي التَّأْرِيخِ مَنَارَاتٌ تُؤَرَّخُ بِهَا الأَحْدَاثُ، وَيُحْسَبُ مِنْ خِلالِهَا الزَّمَانُ، فَحَرِيٌّ بِنَا وَنَحْنُ نَمُرُّ بِذِكْرَى الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ أَنْ نَقِفَ وَقْفَةَ إِجْلالٍ مَعَ أَنْوَارِ تِلْكَ السِّيرَةِ المُضِيئَةِ بِالنُّورِ وَالأَمَلِ، القَائِمَةِ عَلَى رُؤْيَةٍ ثَاقِبَةٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، المُسْتَنِدَةِ إِلَى استِحْضَارِ سُنَنِ التَّأْرِيخِ وَمَا فِيهَا مِنْ عِبَرٍ، ذَلِكَ أَنَّ النَّاظِرَ فِي رِحْلَةِ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ، يَجِدُ أَنَّها مَدْرَسَةٌ فِكْرِيَّةٌ وَسُلُوكِيَّةٌ، تُعَلِّمُنَا دُرُوسًا فِي الإِيمَانِ وَالتَّخْطِيطِ، وَالأُخُوَّةِ وَالصَّبْرِ، فَكَيْفَ نَسْتَلْهِمُ مِنْهَا العِبَرَ فِي حَيَاتِنَا؟ وَكَيْفَ نَسْتَفِيدُ مِنْ مُرُورِهَا عَلَيْنَا فِي كُلِّ عَامٍ؟ لِيُجَدِّدَ المُسْلِمُ مَعَهَا حَيَاتَهُ، فَيَسْعَى إِلَى صَلاحِ حَالِهِ، وَيَجْعَلَ يَوْمَهُ خَيْرًا مِنْ أَمْسِهِ، وَغَدَهُ خَيْرًا مِنْ يَوْمِهِ، وَعَامَهُ الجَدِيدَ أَفْضَلَ مِنْ عَامِهِ المَاضِي، فَيَسْعَى إِلَى رِضَا اللهِ –عَزَّ وَجَلَّ– وَالتَّوْبَةِ مِنَ الهَفَوَاتِ وَالزَّلّاتِ، وَزِيَادَةِ الهِمَّةِ وَالنَّشَاطِ لِفِعْلِ الخَيْرَاتِ، وَتَحْقِيقِ الأَهْدَافِ وَالارتِقَاءِ نَحْوَ حَيَاةٍ أَفْضَلَ وَسُلُوكٍ أَمْثَلَ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ الهِجْرَةَ النَّبَوِيَّةَ هِجْرَةٌ جَمَعَتْ بَيْنَ دَفَّتَيْهَا مَلامِحَ المُؤْمِنِ الصَّابِرِ، المُستَشْرِفِ لِوَعْدِ اللهِ، المُتَفَائِلِ بِالغَدِ، النَّاظِرِ بِعَيْنِ الأَمَلِ إِلَى المُستَقْبَلِ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صُعُوبَةِ المَوقِفِ وَشِدَّتِهِ، وَانْغِلاقِ الأَبْوَابِ وَانْسِدَادِهَا، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ

(١) سورة الحديد: ٢٨

لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾[1]، وَتِلْكَ كَلِمَةٌ اخْتَصَرَتْ سِرَّ اليَقِينِ كُلَّهُ؛ فَمَا فَقَدَ شَيْئًا مَنْ وَجَدَ اللهَ، فَإِنَّ الأَمَلَ المَوْصُولَ بِاللهِ لَهُ الأَثَرُ البَالِغُ، وَالنَّتِيجَةُ الفَاعِلَةُ، فهو يَجْعَلُ صَاحِبَهُ قَوِيًّا مُتَحَمِّلًا أَمْوَاجَ الأَحْزَانِ وَالآلامِ، وَيَجْعَلُ عَزِيمَتَهُ مُتَّقِدَةً مُتَجَدِّدَةً، فَيَمْخُرُ بِفُلْكِهَا بَحْرَ الشَّدَائِدِ وَالصِّعَابِ. ولَقَدْ كَانَ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ وَالهُدَى ﷺ يَحْرِصُ عَلَى بَثِّ رُوحِ الأَمَلِ فِي نُفُوسِ أَصْحَابِهِ الكِرَامِ، ولا سِيَّما وَهُمْ فِي بِدَايَةِ الدَّعْوَةِ، حَيْثُ المُعَارَضَةُ عَلى أَشُدِّهَا، وَسُلْطَةُ الكَافِرِينَ فِي أَوْجِها، وَسِيَاطُ التَّعْذِيبِ وَالتَّشْرِيدِ تَضْرِبُ بِقَسْوَةٍ، فَكَانَ لا بُدَّ لِلنُّفُوسِ مِنْ أَمَلٍ يَسْكُنُهَا فَيُطَمْئِنُهَا، فَكانَ المُصْطَفَى ﷺ يُذَكِّرُ أَصْحَابَهُ بِأَمَلِ النَّصْرِ وَالتَّمْكِينِ قَائِلًا: ((وَاللهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الأَمْرُ)). فَتِقُوا بِرَبِّكُمْ، وَعَلِّقُوا عَلَيْهِ آمَالَكُمْ، لا تَقْنَطُوا وَلا تَيْأَسُوا؛ فإِنَّهُ لا غِنَى لَنَا عَنِ الأَمَلِ مَهْمَا اشْتَدَّتِ الحَيَاةُ، وَكَثُرَتْ مَصَائِبُهَا، وَتَوَالَتْ صُعُوبَاتُهَا؛ فَبَعْدَ العُسْرِ يُسْرٌ، وَبَعْدَ الشِّدَّةِ فَرَجٌ، فَكُونُوا مَعَ اللهِ، يَكُنِ اللهُ مَعَكُمْ، نَاصِرًا وَحَافِظًا وَمُعِينًا.

أَيُّهَا المُقْتَفِي أَثَرَ نَبِيِّكَ الكَرِيمِ:

إِنَّكَ تَرَى أَنَّهُ ﷺ مَا تَرَكَ هِجْرَتَهُ لِلصُّدَفِ، بَلْ غَلَّفَ ثِقَتَهُ بِاللَّهِ -تَعَالَى- بِحُسْنِ التَّخْطِيطِ وَجَمَالِ التَّدْبِيرِ، فَالحِكْمَةُ وَإِعْمَالُ العَقْلِ فِي الأُمُورِ لا تَتَنَافَى مَعَ الإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَلَنَا فِيهِ أُسْوَةٌ فِي قَضَاءِ شُؤُونِ حَيَاتِنَا، يَقُولُ المَوْلَى القَدِيرُ: ﴿ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴾[2]. فَلْنَقِفْ وَقَفَاتٍ عَلَّمَنَا إِيَّاهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي تَخْطِيطِهِ لِلْهِجْرَةِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المَدِينَةِ، على رَأْسِهَا كَيْفَ نُخَطِّطُ التَّخْطِيطَ الدَّقِيقَ المُحْكَمَ لِنَصِلَ إِلَى الأَهْدَافِ الَّتِي نَصْبُو إِلَى تَحْقِيقِهَا، وَالغَايَاتِ الَّتِي نَتَوَخَّى الوُصُولَ إِلَيْهَا؛ فَوَضْعُ خُطَّةٍ وَاضِحَةِ المَعَالِمِ، تَجْعَلُ الأَهْدَافَ فِي بَرْنَامَجٍ عَمَلِيٍّ قَابِلٍ لِلتَّنْفِيذِ، هُوَ مَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَذِنَ اللهُ لَهُ بِالهِجْرَةِ إِلَى المَدِينَةِ، فَجَعَلَ الهَدَفَ فِي هَذِهِ المَرْحَلَةِ الخُرُوجَ الآمِنَ مِنْ مَكَّةَ وَالوُصُولَ إِلَى المَدِينَةِ، لِذَلِكَ أَخَذَ فِي خُطُوَاتِ التَّخْطِيطِ الدَّقِيقِ، بِتَوْزِيعِ الأَدْوَارِ عَلَى فَرِيقِ عَمَلٍ، كُلٌّ عَلَى حَسَبِ طَاقَاتِهِ وَقُدُرَاتِهِ، مِنْ صَاحِبٍ فِي الرِّحْلَةِ وَمُرَاقِبٍ لِلطَّرِيقِ إِلَى مَنْ يَجْلِبُ الطَّعَامَ وَمَنْ يَمْحُو الآثَارَ، نَعَمْ فَقَدْ أَخَذَ ﷺ بِجَمِيعِ الأَسْبَابِ المُمْكِنَةِ، وَخَطَّطَ لِلْخُرُوجِ الآمِنِ بِكُلِّ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَبْذُلَهُ البَشَرُ فِي ذَلِكَ، مُعَلِّمًا الأُمَّةَ التَّخْطِيطَ وَأَخْذَ الحَيْطَةِ وَالحَذَرِ، مَعَ تَعَلُّقِ القَلْبِ بِاللهِ تَعَالَى؛ إِذْ مِنْهُ يُسْتَمَدُّ التَّوْفِيقُ وَالنَّجَاحُ، وَبِالقُرْبِ مِنْهُ تَطْمَئِنُّ القُلُوبُ وَتَسْتَقِرُّ الأَرْوَاحُ.

(١) التوبة: ٤٠
(٢) الأحزاب: ٢١

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ–، واحْرِصُوا رَحِمَكُمُ اللهُ على الاقْتِدَاءِ بِهِ ﷺ فِي الفِكْرِ والسُّلُوكِ؛ ففِي ذَلكَ سِرُّ نَجَاحِكُمْ، وبِه تَتَحَقّقُ أَهْدَافُكُمْ، وَتَصِلُونَ إلى غَايَاتِكُمْ، وَتَصْلُحُ مُجْتَمَعَاتُكُمْ.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الهَادِي إِلَى الرَّشَادِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، سَيِّدُ الأَشْهَادِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ والمُقتَفِينَ خُطاهُ إِلَى يَوْمِ المَعَادِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُسْلِمُونَ: كَمَا كَانَ لَنَا مِنَ الهِجْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ دُرُوسٌ فِي أَهَمِّيَّةِ التَّخْطِيطِ لِحَيَاتِنَا وَأَيَّامِنَا، وَالتَّفَكُّرِ فِي خِيَارَاتِنَا، وَالتَّمَهُّلِ فِي قَرَارَاتِنَا، فَفِيهَا لِلْمُتَأَمِّلِينَ مَسِيرَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ نَحْوَ الأَمَانِيِّ السَّامِيَةِ، وَبِنَاءِ المُجْتَمَعِ الإِنْسَانِيِّ الشَّامِخِ، وَتَحْقِيقِ المَشَارِيعِ وَالمَصَالِحِ المُشْتَرَكَةِ، تَخَطَّتْ مَنَافِعُهَا الزَّمَانَ وَالمَكَانَ، فَانْبَثَقَ بِهَا نُورُ الأُخُوَّةِ وَالتَّعَاوُنِ، وَالتَّعَاضُدِ وَالتَّكَاتُفِ، فِي الأَزَمَاتِ وَالمِحَنِ، وَاتَّقَدَتْ بِهَا شُعْلَةُ العَمَلِ الإِنْسَانِيِّ وَالبِنَاءِ المُجْتَمَعِيِّ.

إِنَّ ارْتِقَاءَ المُسْلِمِينَ فِي مُجْتَمَعِ المَدِينَةِ إِلَى مَرَاتِبِ العِزِّ وَالكَرَامَةِ، لَمْ يَكُنْ لِيَحْدُثَ لَوْلَا تَحَقُّقُ الأُلْفَةِ بَيْنَهُمْ، وَتَآخِي الأَرْوَاحِ وَتَقَارُبُ القُلُوبِ، وَنَبْذُ الفُرْقَةِ وَالشِّقَاقِ، يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ۚ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾[1].

وَتَبْقَى الهِجْرَةُ النَّبَوِيَّةُ الشَّرِيفَةُ، وَانْطِلاقَةُ بِنَاءِ المُجْتَمَعِ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ ﷺ، شَاهِدَةً عَلَى أَنَّ التَّعَاوُنَ بَيْنَ أَبْنَاءِ المُجْتَمَعِ الوَاحِدِ، هُوَ السَّبِيلُ إِلَى الرُّقِيِّ وَالمَجْدِ، وَأَنَّ التَّعَاضُدَ وَالتَّكَاتُفَ طَرِيقٌ إِلَى السُّؤْدَدِ، وَأَنَّ المُجْتَمَعَاتِ وَالأَوْطَانَ تُبْنَى بِسَوَاعِدِ أَبْنَائِهَا، وَتَضَافُرِ جُهُودِهِمْ، وَتَلاحُمِ صُفُوفِهِمْ: ((تَرَى المُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الجَسَدِ الوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالحُمَّى)).

فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُسْلِمُونَ –، وتَعَلَّمُوا مِنْ مَدْرَسَةِ الهِجْرَةِ التَّجْدِيدَ فِي كُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُونَهَا، مِمَّا يُعِينُكُمْ عَلَى النَّجَاحِ فِي حَيَاتِكُمْ؛ فَالهِجْرَةُ تُنِيرُ لَنَا الطَّرِيقَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ كَمَا أَنَّهَا تُعْلِنُ لِلْعَالَمِ أَنَّهَا رِحْلَةُ إِرْشَادٍ وَتَبْلِيغِ رِسَالَةٍ.

(١) الأنفال: ٦٣

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدٍ الهَادِي الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾[1].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُومًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُومًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا للمُسْلِمِينَ والمُسْتَضْعَفِينَ فِي كُلِّ مَكانٍ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الثَّباتَ فِي الأَمْرِ، وَالعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ، ونَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، ونَسْأَلُكَ قُلُوبًا سَلِيمةً، وأَلْسِنةً صَادِقةً، ونَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ، وَنعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.

(١) الأحزاب: ٥٦